على الأول لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة وعلى الثانى محلها رفع لأنها خبر المبتدأ وعلى الوجهين حذف حال المشتغل عنه مع متعلقه لدلالة الحال المذكورة عليه والتقدير ترفع كان المبتدأ حال كونه اسماً لها وتنصب الخبر حال كونه خبراً لها. فترفع : أى تجدد له رفعاً غير الأول الذى عامله معنوى وهو الابتداء وتسميته مبتدأ باعتبار حاله قبل دخول الناسخ. المبتدأ : وقال الكوفيون هو باق على رفعه الأول.

ومن نواسخ الابتدا : كان وأخواتها، وهى ترفع المبتدأ ويسمى اسماً لها، وتنصب خبره، ويسمى خبراً لها.

مثّل بأخوات كان فى حشو بيتين من أبيات المنظومة وأعقبهما بالقاعدة لإكمال نظم البيت الثانى فهذه الأفعال الناسخة، منها مايعمل هذا العمل بلاشرط، وهى : كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار، ليس ومن هذه الأفعال مايشترط في عمله، أن يسبقه نفى «لفظاً أو تقديراً» أو شبه نفى، وهو أربعة : زَالَ ، وبَرِح ، وفَتِئ، وانفَكَّ قالها ابن مالك فى :

١٤٤ - ككان ظلَّ باتَ أضْحَى أصْبَحَا
أمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

١٤٥ - فَتِئَ وانفكَّ وَهَذِى الأَرْبَعَهْ
لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

(ككان) الكاف جارة لقول محذوف وكان فعل ماض و (سيدا) خبرها مقدم و (عمر) اسمها مؤخر. (ككان) خبر مقدم و (ظل) مبتدأ مؤخر و (بات) أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك) معطوفات على ظل باسقاط حرف العطف فيما عدا صار وانفك (وهذى) مبتدأ و (الأربعة) عطف بيان وقيل نعت لهذى و (لشبه) متعلق بمتبعه و (نفى) مضاف إليه و (أو لنفى) معطوف على لشبه نفى وفيه تقديم وتأخير و (متبعه) خبر المبتدأ والتقدير وهذه الأربعة متبعة لنفى أو لشبه نفى.